

القمرة فلما سمع ذلك وفكر فيه وقع صريعاً أشده ما تولا من الرعب. فضرب به المثل.

(المثل ١٧) : بدو ريوى شرى كول اكن

لفظه : Badoû réwy shêrê kawl akan

معناه : ثعلبان يسلخان اسداً .

مضربه : يضرب لتغلب الضعيف على القوى اذا انضم اليه صاحب اومعين .
يشبهه : المرء قوى باخيه .

(المثل ١٨) : چو بوريش سميل نابه بان

لفظه : Tchou bôrish smêly nâîè bân

معناه : ذهب ليكسب حية ففخسر شاربه .

مضربه : يورد لمن يريد ان يربح فيخسر .

(المثل ١٩) : دوم بى وكلاش بوخوى بكأ

لفظه : Dôm bê-w-kalash bôkhôi bekâ

معناه : ليكن من عشيرة اليوم وايميل لنفسه كلاشاً او قالوشاً .

مضربه : يورد لمن يتقن الشيء لنفسه ، وذلك ان عشيرة اليوم من العشار الكردية المشهورة بعمل الكلاشات او القوايش (راجع لفة العرب ٢: ٣٠٨)
فذا صمم احدهم على عمل قالوش لنفسه اقبله كل الاتقان لكي لا يحتاج الى عمل آخر
منه بمد زمن قليل .

(المثل ٢٠) : دنك دهول له دوره وه خوشه

لفظه : Dangui dabôll, lèh doûrêwèh khôshèh

معناه : صوت الطبل على البمد يسمع سمماً جيداً

يشبهه : تسمع بالمعدي خير من ان تراه . - وعند هوام بخداد : التراب بالمعدي،
دوآء للميون .

شكرى الفضل

(له تلو)

تل ابرهيم الخليل

Tell-Ibrâhim

ذكرنا في كلامنا عن برس او برسپا ان هناك تلين عظيمين متجاورين الواحد
يعرف باسم « البرس » والثاني باسم (ابرهيم الخليل) وقد تكلمنا عن الاول

كفاية . بقي علينا ان نتكلم عن الثاني فنقول :
ان من ينظر الى هذه الاقواس المتراكمة وما هناك من الآجر والطاباق والحجارة
المنكسرة المتبعثرة على وجه الارض لا يمكنه ان ينكر وجود قصر عظيم كان يزين
في سابق العهد ذلك القطر البهج ، او بعبارة اخرى اقرب الى الصدق أو الى
التاريخ ، لا يمكنه ان ينكر ان هناك كان يقوم ذلك الهيكل الذي جاء ذكره
في الرقيم الذي عثرت عليه شركة الهند وهو موجود اليوم في دار المتحف في
لندن ، وقد نقلناه في كلامنا عن برسيا او برس .

وقد زار صاحب هذه المجلة تلك الاخرية في ٧ آذار من سنة ١٩١٢
وتفقد مقام ابرهيم الخليل . وسأل عن سبب تسميته فقال له واحد : ان في
الموضع الذي تقوم عليه القبة المخصصة لطرح نمرود الطاغية في انون النار
ابرهيم الخليل فكانت له برداً وسلاماً . فكذبته آخر كان واقفاً بجانبه فقال : انما
سميت كذلك لان احد الائمة واسمه كاسم ابرهيم خليل الله دفن هناك فوقع
الشبه بين الاسمين ومنه ولدت الحكاية المذكورة . وقال ثالث : هذان كاذبان
والحق ماجاء مكتوباً على ركن هذه القبة بجانب الباب والكتابة هي هذه
(وهاء نذاً اقلها بحر فها و غاطها) :

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم يا اهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومهبط الوحي والتنزيل
ورحمة الله وبركاته . السلام على رسول الله امين الله على وحيه وعزائم امره
الحاتم لما سبق والفتاح لما استقبل والمهيمن على ذلك كله ورحمة الله وبركاته
اشهد انك رسول الله وحبيب الله وربتك الغزاة في ثديها وبقيت تحت الارض
خوقاً من جبارتها (١) واخرجك الله رغماً على آفاهم وكسرت في الله اسنامهم

(١) هذا الكلام يشير الى هيئة البناء الحالي فهو عبارة من حجرة مفقودة عليها
قبة ، وتحت الحجرة نوع من السرداب او الكهف كان قد حفره الافرنج في مجثم الاول من
حقائق هذه الاقواس فلما مات احد الائمة دفن هناك وعقدت له هذه القبة ثم نظم بناء الكهف
او السرداب فاصبح مديناً او بكاده . وكل من يجرى الى ذلك المقام يتبرك بالحجرة ويستلم جدرانها
ثم يحدو الى السرداب ويفعل هناك ما فعل بالحجرة ولا يمكن الاحاقياً ما طفا بالصلوات والادعية
ولا يجسر احد على زيارة المقام مالم يتطهر ويصل صلاته صلاة الظهر او صلاة العصر .

واطف (اى واطفاً) الله حر نارهم واقام بك الدين واذهب الله بك المشركين
اللهم اجعلنا من اتبع ملة ابراهيم والانبياء المرسلين والائمة الراشدين . السلام
على الملائكة الله (كذا) الحافين الحافظين ورحمة الله وبركاته . . اه

وسأت القيم وهو رجل شيخ امرأى جلف : من كتب هذه الاسطر؟
فقال : الشيخ حمزة من النجف جاء هنا قبل ثلاثة اسابيع وكتب هذه الكتابة
ليطلع الزائرین على حقيقة هذا المقام واسله — وقد جعل القيم هناك اجابا
فيها ماء يشرب منها الزوار . وقد حاولت دخول الحجر والانهدار الى السرداب
فمنعت لاني كنت متعللاً فراد ان اترع نعمي من رجلى قبل ان اقرب من الوطنين
فلم اشأ فصدني عن تحقيق اميتي .

وبقرب تلك الانحاض تل يبلغ ارتفاعه اكثر من ثلاث وثلاثين ذراعا
وطوله نحو ٤٦٠ قدما وهي على ما يزعم نفس الهرم الذي ذكره استرابون
وقال عنه انه قبر بل وهو غير ثبت وفي تلك الجهات اخربة كثيرة حفر فيها
بعض السامخين فوجدوا آباراً وطايات واعلاكا كثيرة فبسه اخذوها معهم
ونقلوها الى حواضر بلادهم وزينوا بها دور تحفهم وصوروها في كتبهم وتوارى عنهم
وقالوا : ان محيط الامار العادية فيها يبلغ ميلاً .

فاحكم بمد هذا على سابق زهو هذه البلاد . وما وصلت اليه من العز الباذخ
والجد الشاخي ثم اعتبر ما آلت اليه من المقام والاضمحلال ، والدروس والزوال ،
فهل يمكنك بمد هذا ان نفسى كلام بشار :

وقفت بها محبي فظلت مراصها بدهي وانفاسي تراح وتمطر
الاب يوسف لويس الكرهلى

النخل وحمله

Le palmier après sa floraison.

١ تطليبه

لذا جاء اوان حمل النخل طلع أى أظهر شيئاً مستطيلاً بصورة كاريبن صغيرين
مطبقين من جميع انحاءهما وهو قليل التحديد (١) فيه زهر النخل ابيض اللون .

(١) والحمل بينهما منضود والطرف ممدد . قال ابو حنيفة الدينوري : (طلع) النخل
هو ما يبدو من ثمرته في اول ظهورها وقشره يسي (الكفرى) وما هو داخل جوفه (الوايع